

طولا، وانالم اليد الطولى في تكريره السفر الى الصينيين في اقرون الاخيرة حتى لا يستفيدوا منه لانهم كانوا كثيرى الاسفار قبل ذلك فلا يحتمل انهم ينقطعون عنها من تلقاء انفسهم والذين عاشروا الصينيين زمانا طويلا وعاملهم متفقون على انهم من اصدق الناس واذكاهم وادفهم اجتهدا، وقد رأينا غير واحد من الذين اقاموا سنين كثيرة في الصين واليابان فأكدوا لنا ان نجاح الصينيين مضمون مثل نجاح اليابانيين وبظن بعضهم ان الصينيين سيفوقون اليابانيين اذ لم تتعرض لهم الدول الاوربية بسوء وتوقع المشاكل في بلادهم فاذا صح ما يتفاهل به المعجبون باختلاق الصينيين وجرت الصين بحرى اليابان ونجحت نجاحها في اعوام قليلة حق لنا ان نبحث عن الاسباب التي برزت لها النجاح والاسباب التي تقف في سبيل نجاحنا

اصل النيازك

وصفنا في جزء بوتيد الماضي الحجارة النيزكية التي وقعت في بلد النجيلة في مديرية البصرة ملخصين ذلك من رسالة للدكتور بول . ووجدنا باستيفاء الكلام على اصل النيازك من رسائله وهالك خلاصة ما قاله في هذا الموضوع

في الارض صخور تشبه هذه الحجارة النيزكية في تركيبها ولكنها بعيدة عن البراكين العاملة وزد على ذلك ان كيفية وقوع النيازك على وجه الارض تمنع كونها من مقذوفات البراكين الارضية العاملة الآن . فان عمود الدخان المتصل بها وانفجار سطحها يدلان على انها دخلت جو الارض وهي مسرعة سرعة فائقة كافية لاحماؤها وصهرها وتغيير جانب من سطحها باحتكاكها بدقائق الهواء . وليس في الارض الآن بركان يستطيع ان يتذف الحجارة بمثل هذه السرعة . ولذلك نستنتج ان هذه الحجارة وصلت الى الارض من الفضاء بعد ان سارت فيه قرونا عديدة على ما يظهر واتفق ان قاربت الارض في سيرها تجذبتها الارض اليها . ويستدل من انقراضها في الارض نحو نصف متر فقط انها وصلت الى سطحها وسرعتها نحو مئة متر في الثانية من الزمان . ولا بد من ان سرعتها كانت اكثر من ذلك كثيرا ثم قلت بمقاومة الهواء لها وكانت هذه المقاومة تزيد بدنوها من سطح الارض ولا يبعد انها كانت تسير كلومترات كثيرة في الثانية عندما دخلت جو الارض . ولا دليل على ان الحجارة النيزكية تفرق في حركتها عن الشهب التي تقاس سرعتها احيانا فتبلغ ثلاثين كيلومترا

في الثانية من الزمان وإنما الفرق بين النيازك والشهب ان الشهب صغيرة جداً لا يبلغ ثقل الشهاب منها عشر الغرام فتستحيل الى بخار قبل تباع سطح الارض ولكن الحجازرة النيزكية كبيرة فتتغير بعضها فقط ويبقى البعض الآخر فيصل الى سطح الارض

ولا دليل على ان نيزك النخلة دخل جو الارض قطعاً كثيرة كما وقع على سطحها وما تكسره الأ لالة النجم مراراً بسبب اختلاف الضغط الداخلي الناتج عن اشتداد حرارته وعن مقاومة الهواء له . ويدل ظاهر القطع على انه النجم أكثر من مرة على ابعاد مختلفة فان سطح بعضها مغطى بقشرة مصهورة دلالة على انه حدث من النجم بعيد وسطح البعض الآخر غير مغطى بقشرة مصهورة دلالة على انه حدث من النجم قريب . ولقد كان الانفجار شديداً جداً لان قطعة وجدت مبثرة وبعضها بعيد عن بعض اربعة كيلومترات وسمع صوته على اميال وللشهب ادوار تكثر فيها كما هو معلوم فان كانت النيازك منها كما يقول جمهور العلماء فن الغريب ان ليس لها ادوار تكثر فيها كالشهب . وقد اتجه الناس الى وقوع مئات من النيازك ولكن لم يذكروا عن واحد منها وافق وقوعه كثرة الشهب

اذا وجدنا صخوراً من صخور الارض يشبه نيازك النخلة في تركيبه فلنا انه كان اصلاً مادة مصهورة في قلب الارض بردت وجمدت فصارت صخوراً ثم ارتفعت الطبقة التي هو فيها بالافعال الجيولوجية وتفتت ما فوقها وانحرف حتى ظهرت هي . ونيازك النخلة تكونت على هذه الصورة ايضاً بمجمود مادة مصهورة إما في الارض او في جرم آخر سموي . واذا صح ذلك امكننا ان نعرف درجة الحرارة التي كانت فيها تلك المادة مصهورة فانه يعلم من بحث قوغت انها تصهر على نحو الدرجة ١٢٥٠ بميزان ستيفراد ولكن ان كانت قد جمدت تحت ضغط شديد فالحرارة كانت اقل من ذلك

ثم ان باطن هذه النيازك سهل التفتت ويعمل ذلك بكونها خرجت من جرم حار مثل الارض الى فضاء شديد البرد كما هو ظاهر في هذا القطر من تفتت حجارة الغرايت الصلبة بالتعدد والتقلص من الحر والبرد . ولكن يحدث التفتت ايضاً اذا كانت النيازك في مكان شديد البرد ودخلت جوّاً حارّاً بالنسبة اليه كجو الارض

اما اصل النيازك كلها فمختلف فيه وآراء العلماء في ذلك كثيرة نذكر منها ما يأتي انها هي الحالة التي كانت فيها المادة اصلاً قبل تكونت العوالم والشموس والنجوم والسيارات انها مقدوفة من الشمس انها من ميسار مكسر

انها مقذوفة من براكين القمر
 انها من كسر قمر كان يدور حول الارض
 انها قذفت من براكين الارض في المصور الاول
 فالرأي الاول هو رأي السر نور من لكبر القائل ان الاجرام السموية لم تشكل من
 سديم غازي بل من حجارة نيزكية وقد وجد في طيوف النيازك الخطوط التي توجد في طيوف
 ذوات الاذئاب والسدام والنجوم وفي طيف الشفق القطبي والنور البرقي
 واذا كان مجموع من النيازك سائراً بسرعة ونظر اليه من مكان بعيد جداً كاهباء النجوم
 ظهر مثل غاز متقارب الاجزاء . والغاز نفسه دقائق صغيرة متشعبة وبعضها بعيد عن بعض
 وهي تتحرك بسرعة . ورأي لكبر نعلل به علاقة ذوات الاذئاب بالنيازك وظهور النجوم
 الجديدة . ولكن يتعرض طيف من بعض الوجوه فلم يجمع العلماء على قبوله
 ثم ان تشابه العدد الكثير من النيازك المعروفة ووجود الحديد والشكل فيها على الغالب
 يدلان على انها حاصلة من انكسار جسم واحد

اما القول بانها مقذوفة من الشمس فيعارضه ان بعض المواد التي فيها مثل الفسفور
 والكريون مما يسهل اشتعاله ويغيره فلا يحصل ان يبقى فيها حتى تصل الى الارض
 والقول بانها ناتجة من انكسار سيار ولعله السيار الذي تولدت منه النيازات يميل اليه
 العقل ولكن لا دليل على صحته فان اقرب النيازات الى الارض وهي اروس تبعد عنها ١٣
 مليون ميل على الاقل . وقد استنتج فون نسل من النظر في خطوط الجهات التي وصلت فيها
 ثلاثة نيازك متشابهة الى الارض انها ان كانت ناتجة من انفجار جرم سموي واحد فذلك
 الجرم انفجر في مكان ابعد جداً عن الارض من كل السيارات المعروفة

اما القول بان النيازك مقذوفة من براكين القمر فلا يبعد ان يقول بكلمة من راقب
 براكين القمر الكبيرة بالتسكوب ولكن لا دليل على ان هذه البراكين عاملة الآن . ولقد
 كان في القمر براكين كبيرة جداً في الزمن الغابر ولكن السر روبرت بول ابان انه اذا
 قذف جسم من القمر ولم يصل الى الارض وقتاً قذف لم يبق سبيل لوصوله اليها . اما كون
 كثافة نيازك النخلة مثل كثافة القمر فمن الاتفاقات لان النيازك تختلف كثيراً في كثافتها
 وقد استدلل المسيو مونير على ان النيازك آتية من قمر كان يدور حول الارض ثم تكسر ولكن
 يصعب علينا ان نرى كيف يمكن ان يحدث ذلك من غير ان تقع على الارض قطع كبيرة منه
 اما كون النيازك من مقذوفات براكين الارض في الازمنة الغابرة فهو الرأي الذي

بقبله أكثر غطاء الفلك واخيراً نوجيا في الوقت الحاضر فإن متوسط كثافة الارض كلها ٥.٥ وكثافة ظاهرها فقط ٢.٧ والنيازك الحجرية تكون كثافتها في الغالب أكثر من ٣ والتي فيها حديد تصل كثافتها الى ٨

وتختلف الحجارة النيزكية عن الحجارة الارضية في بنائها وفي احتوائها على مواد لا توجد في الحجارة الارضية وفي خلوها من مواد اخرى فلا تتخلو منها الحجارة الارضية ولذلك فإن كانت الحجارة النيزكية مقدوفة من الارض فهي ليست من اديم الارض الظاهر الآن بل من باطنها . وليس بين البراكين المعروفة بركان يستطيع ان يقذف من المواد ما يجعلها تفلو فوق طبقة الهواء ولا كان للبراكين مثل هذه القوة في العصور التي رسبت فيها الطبقات الجيولوجية ولكن كان قبل تلك العصور عصور اخرى لا نعرف عنها شيئاً قبل ان يردت الارض وجدت فيحصل ان النيازك قد أتت منها حينئذ الى اعالي الجو حيث دارت في الفضاء ملايين من السنين قبلما عادت الى الارض . والمواد التي يتألف منها نيزك النخلة تظهر اجدتاً مما يائنها في صفور سطح الارض ولكن ذلك لا يفي كونها اقدم جداً من الصفور التي نعرفها لان الرطوبة تؤثر في المركبات المعدنية فتجعلها تظهر قديمة وهي لا توجد في الفضاء ولا الافعال الكيماوية قوية فيه لدرجة يدمر

وهذه النيازك اول ما وجد في القطر المصري ولكن يشمل ان توجد حجارة نيزكية كثيرة في الصحاري التي هي تسعة اعشار القطر المصري . وعندي ان نيزكاً كبيراً سقط الى الشمال الغربي من اصفوان في ٥ ابريل سنة ١٩٠٢ فاني كنت يومئذ في جزيرة انس الوجود واذا بلعد الرجال الذين معي يناديني قبيل الساعة الخامسة بعد الظهر لارى جسماً غريباً ساقطاً من السماء فظرت واذا عمود ابيض من الدخان طوله نحو عشر درجات وقطره نحو درجة وطرفه الاسفل يمتد عن الافق نحو خمس درجات . وقال الرجل انه رآه مثل كرة المدفع ونوره احمر ضارب الى الخمر وكان نازلاً نحو الارض ووراءه ذيل من اللهب وبقي في خط سيره عمود الدخان الذي رآه . وقال انه رآه انقبر حينما صار على ٥ درجات من الافق ووقع منه جسم اسود . تقست زاوية ميل الدخان عن نقطة الشمال فوجدتها ٣٢ درجة غرباً وبقي عمود الدخان متصلاً ١٥ دقيقة وهو يتخفض انخفاضاً بطيئاً ثم تمزأ وبقيت منه غيمة بيضاء نحو ساعة . وكنت ارجو ان يكون احد غيري قد رأى عمود الدخان في جهة اخرى وقاس زاوية ميله عن الشمال حتى يتعين بعده تماماً ولكنني لم اسمع ان احداً فعل ذلك فارسلت اثنين من العرب الى حيث ظننت انه وقع ليفتشا عنه ووصفته

لها بانه حجر اسود ثقيل ووعدهما بخلوان ان هما وجداهُ فلم يجداه شيئاً . ويحتمل ان يكون الرجل الذي رآه اخطأ في رؤيته فيقوم انه رأى جسماً اسود ساقطاً ولم يكن كذلك ويحتمل ايضاً ان يكون قد سقط وغار في الرمل . فاذا اتفق ان يقضي احد ابائنا في تلك الصحراء حيث الزاوية التي رأوها عند انس الوجود اثنتان وثلاثون درجة الى الغرب عن خط الشمال فمن المحتمل ان يجد ذلك النيزك اذا فتش عنه . والغالب ان النيزك يساوي وزنه فضة وقد يساوي وزنه ذهباً فلا تكثر نفقة في التنقيب عنه

المقالة بالصور

اذا اكتفى الانسان من الحاجيات طلب الكاليات واذا اكتفى من هذه طلب الامتياز على غيره بما يلد له او يشهر اسمه . وقد امتاز عصرنا بكثرة الذين احرزوا الثروة الطائلة من الاوربيين والاميركيين حتى ربا دخلهم على ما يمكن انفاقه اذا اقتصر على مطالب الميشة فجعل كثيرون منهم يتفوقون في ما يميزهم على غيرهم وما لبث بعض هؤلاء الى اقتناء التحف النادرة من صور وكسب وحلى وما اشبههم يتفوقون على ابيائهم نفقات تفوق التصديق ولا سيما اذا كانت التحفة صورة من قلم مصور قديم مشهور لانها تكون وحيدة في بابها . واكثر ما يكون بيع هذه التحف في المزاد العلني . وهاك جدول بعض المزايدات الحديثة التي بلغت قيمة المبيع في الواحد منها اكثر من مئة الف جنيه وفيه عدد التحف التي بيعت في كل منها وعدد الايام التي بيعت فيها

المزاد وتاريخه	التحف	الايام	الثمن بالجنيهات
مزاد جاك دوسه باريس ١٩١٢	٣٥٧	٤	٥٥٥ ٣٨٠
فصر مملتون ١٨٨٢	٢٢١٣	١٧	٣٩٧ ٥٦٢
مدام اللونج باريس ١٩٠٣-١٩٠٣	٢٨٢٠	٣٠	٣٧٩ ٣١٤
فردريك سبترز باريس ١٨٩٣	٣٣٦٩	٣٧	٣٦٤ ٣١٤
جون تيلر ١٩١٢	١٥٤٥	١٦	٣٥٨ ٤٩٩
باركس نيوبورك ١٩١٠	١٩٨	٣	٣٠٥ ٣٣٥
ماري مورغان نيوبورك ١٨٨٦	٢٦٢٨	١٢	٢٤١ ٠٣٦
ادوردور برلين ١٩١٢	٣٥٤	٣	٢١٩ ٥٢٥